Al-Kauniyah: Jurnal Ilmu Al-Qur'an dan Tafsir
E-ISSN: 2746-9042 Vol. 2, No. 1 Juni 2021
P-ISSN: 2746-9050

اعتراض العلامة جلال الدين السيوطي في حاشيته على القاضي البيضاوي في تفسيره، تحليل ودراسة

Ilham syukri, IAIN Bengkulu
ilhamsyukri@iainbengkulu.ac.id

Kritik tafsir Qadhi baidhawi oleh imam suyuti
Komentar dan analisis

مستلخص

هذا البحث اعتراض جلال الدين السيوطي في حاشيته على البيضاوي في تفسيره وذلك بعرضها ثم دراستها وكان الهدف منه، تحقيق القول فى اعتراض السيوطي على البيضاوي، وكشف الحق دون تحيز أو ميل، والوقوف على منهجية العلماء فى التعامل مع أخطاء من سبقهم، وكيفية الرد عليهم بالأداب والحكمة، وبيان وجه الصواب عندهم، والإفادة من هذه المنهجية لتطبيقها على واقع العلماء فى تعقباتهم واستدراكهم على غيرهم، ولفت الانتباه إلى أهمية المراجعات العلمية والتعقبات النقدية وأثرها فى بناء الشخصية العلمية، وتنمية الملكة النقدية لدى طلبة العلم، وإثبات أن الكمال لله وحده، وأن النقص طارئ على كل ما عداه سبحانه وتعالى.

الكلمة المفتاحية: اعتراض، تعقبات، السيوطي، والبيضاوي.

Penafsiran baidhawi banyak di kritik oleh para ulama tak ketinggalan imam assuyuti dalam catatan kakinya turut memberi peran dalam mengembangkan budaya kritik tafsir, dengan dirasat, analisis, dan perbandingan tafsir klasik serta kontemporer, kita bisa mengetahui sejauh mana hikmah, kebenaran dan keabsahan sebuah perbedaan dalam tafsir Al-Quran, sehingga bisa pahami dengan baik agar perbedaan, sanggahan dan kritikan itu bisa menjadi energi dan keberkahan bagi umat, bukan menyebabkan pertentangan, terutama indifidu yang bergelut dengan nas-nas tafsir al-quran secara khususnya, dari analisis kritik ini dapat dipetik bahwa kesempurnaan hanya milik Allah swt, sementara manusia hanya berusaha untuk membangun kemampuannya dalam memahami ayat-ayat Allah swt dalam konteks ilmu, budaya dan manhaj yang benar.

Kata kunci: kritik, suyuti, baidhawi, tafsir

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين وبعد

فالقرآن الكريم هو دستور الله تعالى الخالد، ومنهجه القويم، وطريقه المستقيم، وهو معين الإسلام الذى لا ينضب، ومنهل اللغة الذى لا ينفد، فلقد قامت العلوم الشرعية والعربية تدور فى فلكه، وتستمد منه أدلتها وحججها.

فإن حاشية الإمام جلال الدين السيوطي على التفسير القاضي البيضاوي، المسماه بـ (نواهد الأبكار وشوارد الأفكار)، من أهم حواشي هذا التفسير؛ إذ جمع خلاصة الحواشي التي قبله، كما اهتم فيه ببسط القضايا والمسائل، وتوسع في الاستشهاد، والتعليل، والمناقشة، ونقل في كتابه كثيرًا من الاعتراضات الواردة على صاحب أنوار التنزيل وأسرار التأويل لقاضي البيضاوي، جمعها من الشراح والمفسرين قبله.

وكان حريصًا على شرح متن أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ومع ذلك فقد كانت له اعتراضات عليه؛ ولذلك رأيت أن ألقي الضوء على هذه الاعتراضات، وقد دفعني إلى اختيار هذا الموضوع، عدة أمور، هى:

1. توفيق الله تعالى إياي أن يوفقني في أن أَدْرُسَ هذه التعقيبات.

2. أن تفسير ((أنوار التنزيل وأسرار التأويل)) للقاضي البيضاوي ملخص الكشاف للزمخشري كثرت عليه التعقيبات والردود، وكان العلماء فيه بين متعقب عليه ومؤيد له كشراحه، وأبي حيان، والمتأخرين كالآلوسي، وابن عاشور وغيرهم، وكان للسيوطي بعضُ التعقيبات عليه؛ فأردت أن أبرزها، وأُجَلِّيَهَا، وأقومَ بدراستها في هذا البحث.

3. أن دراسة هذه التعقيبات تُظهر لنا مدى تعقب السيوطي على البيضاوي، وهل كان في تعقيباته عليه محقًّا أو مجحفًا؟ منصفًا أو متحيزًا؟ ولذلك أردت أن أبرز أسباب هذه التعقيبات، وطريقة السيوطي ومنهجه فيه، وتأثره بمن سبقه من المفسرين.

4. أن هذا البحث يجمع بين عَلَمَيْنِ بارزين من أعلام المفسرين الذين كان لهم عظيم الأثر في تاريخ تفسير القرآن، وهما: القاضي البيضاوي، والحافظ جلال الدين السيوطي.

وسميت هذا البحث **اعتراض العلامة السيوطي على القاضي البيضاوي، تعليق ودراسة** ورتبت المسائل فيه على حسب ورودها في نواهد الأبكار وشوارد الأفكار، ثم قمت بدراستها، وعرضها عرضًا يبين ما فيها، ويركز على موطن الاعتراض منها.

- **منهج البحث**

المنهج الذى سِرْتُ عليه: قمت بقراءة القدْر المقرر من حاشية العلامة السيوطي على تفسير البيضاوي وأستخرجت منها التعقيبات التى تعقّب العلامة السيوطي على الإمام البيضاوي. وأتبعت في دراسة المسائل المنهج التالي:

1. ذكرت النص القرآنى الذي يكون فيه التعقيب وترتيب النصوص فيها حسب ترتيب المصحف الشريف وذكرت للنص تفسيراً موجزً كمدخل للتعقيب.

2. ذكرت كلام البيضاوي المعقَّب عليه في صدر المسألة.
3. ذكرت تعقيب السيوطي على كلام البيضاوي.
4. شَرَحْتُ كلام البيضاوي المعقَّب عليه، وشرحت تعقيب السيوطي على كلام البيضاوي.

قمت بمناقشة كلام البيضاوي ومناقشة تعقيب السيوطي فوقَفْتُ على آراء العلماء المتقدمين والمتأخرين لأفيد من آرائهم في الترجيح، ضَمِنْت المسألة الرأي الراجح عندي مؤيداً ما قلت بالدليل والأسباب.

أخيراً والله مسؤول أن ينفع بهذه الدراسة كما نفع بأصله أنه قريب مجيب

التمهيد

ترجمة موجزة للقاضي البيضاوي والحافظ جلال الدين السيوطي

- **ترجمة موجزة للقاضي البيضاوي**

هو عبد الله بن عمر بن محمد بن علي البيضاوي[1] القاضي[2] الشيرازي[3] الفارسي[4] الشافعي[5] الأشعري[6]، ولد البيضاوي في مدينة البيضاء من منطقة شيراز ببلاد فارس[7]، ولا تعلم سنة ولادته تحديدًا لأن المصادر التاريخية لم تخبرنا بذلك، والغالب أن مولده أوائل القرن السابع الهجري، وأغلب الظن أنه ولد في عهد أتابك أبي بكر سعد الأول

---

[1] داوودي ((طبقات المفسرين))، 248/1، دار الكتب العلمية بيروت، ط 1، 1403 هـ - 1983م، السبكى ((طبقات الشافعية الكبرى))، 8/ 157,158 مطبعة عيسى البابى الحلبى وشركاؤه، ط 1، 1383هـ- 1964م.
ويقال له البيضاوي نسبة إلى "البيضاء" التي ولد فيها وهي مدينة مشهورة من أعمال شيراز في بلاد فرس سميت البيضاء لأن لها قلعة البيضاء تبين من بعد ويرى بياضها,قال حمرة: وكان اسمها في أيام الفرس دار اسفيد فعربت بالمعنى وهى مدينة تقارب اصطخر بينها وبين شيراز ثمانية فراسخ، ينظر: صيفى الدين البغدادى، ((مراصد الاطلاع على الأسماء والأمكنة و البقاع))، باب الباء والياء 1/ 242، دار المعرفة بيروت، الياقوت ((معجم البلدان))، باب الباء والياء 529/1، دار صادر بيروت، 1397هـ-1977م. والسيوطي ((لب اللباب في تحرير الأنساب)) باب الباء والياء 49/1, مكتبة المثنى بغداد، والسمعاني، ((الأنساب)) باب الباء والياء، 368,369/2، مكتبة ابن التيمية القاهرة، ط 2، 1300هـ-1980. واليافعي، ((مرآة الجنان وعبرة اليقظان)) دار الكتب العلمية بيروت، ط 1، 1417هـ-1997، 165/4، والسيوطي ((بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة))، 50/2. دار الفكر، ط 2، 1399هـ- 1979م.

[2] ويقال له القاضي لأنه كان قاضي القضاة بشيراز فترة من الزمان، ينظر: ((طبقات المفسرين))،247/1، وابن كثير ((البداية والنهاية))، 606/17، دار الهجر، ط 1، 1419هـ- 1998م. وبطاش كبرى زادة ((مفتاح السعادة))، ص 92,93، دار الكتب العلمية بيروت، ط 1، 1405هـ- 1985م.

[3] الشيرازى نسبة إلى شيراز وهي بلدة كبيرة بفارس ونسبته إليها لأنه ولي القضاء بشيراز مدة مستطيلة، ينظر: صيفى الدين البغدادى، مراصد الاطلاع على الأسماء والأمكنة والبقاء،824/2، ((مفتاح السعادة)) 92/2.

[4] الفارسي نسبة إلى بلاد فارس التى ولد فيها البيضاوي ونشأ في ربوعها وتربى في أحضانها.

[5] ويقال له الشافعي نسبة إلى مذهب الشافعي، ينظر: اسماعيل باشا البغدادي ((هدية العارفين)) 462/1-463، دار إحياء تراث العربي، لبنان،1951هـ. وظهر ذلك في مألفاته نحو كتاب الغاية القصوى في دراية الفتوى في فقه السافعية و شرح كتاب الشيراز المسمى بالتنبيه في فقه الشافعية و غير ذلك.

[6] الأشعري نسبة إلى إمام أبي حسن الأشعري إمام أهل السنة والجماعة، ظهر ذلك في كتاباته في التفسير والمنطق والعقيدة، ينظر: ((روضات الجنات)) 127/5، دار الإسلامية، بيروت، ط، 1، 1411 هـ – 1991 م. وأن المتابعة للزمخشري في الرأى العلمى فلا ضير فيه إذا كان من العالم.

[7] ((بغية الوعاة)) 50/2.

[628 هـ] لأنه فرغ من تأليف كتابه ((نظام التواريخ)) سنة 647 من الهجرة وتولى القضاء في نفس السنة فهذا يرشدنا إلى تعيين عهد ميلاده لا تاريخه على وجه التحديد[8].

- **ترجمة موجزة للحافظ جلال الدين السيوطي**

هو الإمام الحافظ أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين أبي المناقب أبي بكر بن ناصر الدين محمد بن سابق الدين أبي بكر بن فخر الدين عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيري الأسيوطي[9]، وُلِد السيوطي في القاهرة[10] بعد المغرب ليلة يوم الأحد غرة شهر رجب سنة [849 هـ/ أكتوبر 1445م][11]، وعاش في القاهرة[12].

الموضوع الأول نقد العلامة السيوطي الوجه أورده القاضي البيضاوي في بيان نوع لام في قوله تعالى: ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[13]

1. **تفسير موجز للنص الكريم**

قوله عز وجل: ﴿قُلْ أَنَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا﴾ الاستفهام للإنكار والتوبيخ أي قل لهم يا محمد أنعبد متجاوزين عبادة الله الجامع لجميع صفات الألوهية التي من جملتها القدرة على النفع والضر. ما لايقدر على نفعنا إذا عبدناه ولا على ضرنا إذا تركناه؟[14] والمراد به الأصنام **﴿وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا﴾** أي نرجع إلى الضلالة بعد الهدي **﴿بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ﴾** أي بعد أن هدانا الله للإسلام **﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ﴾** أي فيكون مثلنا كمثل الذي اختطفته الشياطين وأضلته وسارت به في المفاوز والمهالك فألقته في هوّة سحيقة، قال الزجاج: ((أي كالذي زينت له الشياطين هواه)).[15] أي ملكت عليه هواه **﴿ حَيْرَانَ﴾** أي متحيراً لا يدري **﴿لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا﴾** أي إلى الطريق الواضح يقولون أئتنا فلا يقبل منهم ولا يستجيب لهم **﴿قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ﴾** أي قل لهؤلاء الكفار إنَّ ما نحن عليه من الإسلام هو الهدى وحده وما عداه ضلال

---

[8] جلال حسين ((القاضي ناصر الدين البيضاوي وأثره في تفسير القرآن الكريم)) ص 73، دار البصائر، ط، 1، 1431 هـ – 2001 م.

[9] السيوطي ((حسن المحاضرة)) 335/1, دار إحياء الكتب العربية، ط،1، 1387هـ – 1967م.

[10] السيوطي: ((التحدث بنعمة الله)) ص5- 6، المطبعة العربية الحديثية، مصر، 1972م. والعيدروس: ((النور السافر عن أخبار القرن العاشر)) ص90، دار صادر بيروت، ط،1، 2001م.

[11] ((النور السافر)) ص، 9. وإياد خالد ((الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي)) ص، 29، دار القلم، دمشق، ط،1، 1417هـ – 1996م. ومحمد عبد المنعم خاطر ((جلال الدين السيوطي)) ص 14، المجلس الأعلى للشؤن الإسلامية القاهرة، 1388هـ - 1968 م.

[12] ((التحدث بنعمة الله)) ص 5- 6.

[13] سورة الأنعام، جزء من الآية: 71.

[14] ((إرشاد العقل السليم)) تفسير سورة الأنعام، الآية:71. 69/3.

[15] الزجاج ((معاني القرآن)) 262/2. عالم الكتب، ط،1، 1408هـ-1988م.

﴿**وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾ أي أُمرنا بأن نستسلم لله عز وجل ونخلص له العبادة في جميع أمورنا وأحوالنا، وهذا تمثيلٌ لمن ضلّ عن الهدى وهو يُدْعى إلى الإسلام فلا يُجيب قال ابن عباس: ((هذا مثلٌ ضربه الله للآلهة ومن يدعو إليها وللدعاة الذين يدعون إلى الله، كمثل رجلٍ ضلّ عن الطريق تائهاً ضالاً إذ ناداه منادٍ يا فلان بن فلان هلُمَّ إلى الطريق وله أصحاب يدعونه يا فلان هلُمَّ إلى الطريق، فإن اتبع الداعي الأول انطلق به حتى يلقيه في الهلكة وإن أجاب من يدعوه إلى الهدى اهتدى إلى الطريق))[16].

2. **عرض كلام البيضاوي في ((أنوار التنزيل وأسرار التأويل))**

قال القاضي البيضاوي في تفسيره: ((﴿**قُلْ أَنَدْعُو**﴾ أَنَعْبُدُ ﴿مِن دُونِ اللَّهِ ما لا يَنْفَعُنا ولا يَضُرُّنا﴾ ما لا يَقْدِرُ عَلى نَفْعِنا وضُرِّنا .﴿وَنُرَدُّ عَلى أعْقابِنا﴾ ونَرْجِعُ إلى الشِّرْكِ بَعْدَ إذْ هَدانا اللَّهُ فَأنْقَذَنا مِنهُ ورَزَقَنا الإسْلامَ .﴿كالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّياطِينُ﴾ كالَّذِي ذَهَبَتْ بِهِ مَرَدَةُ الجِنِّ في المَهامَةِ، اسْتِفْعالٌ مِن هَوى يَهْوِي هَوْيًا إذا ذَهَبَ. وقَرَأَ حَمْزَةُ ((اسْتَهْواهُ)) بِأَلْفِ مُمالَةٍ ومَحَلُّ الكافِ النَّصْبُ عَلى الحالِ مِن فاعِلِ نَرُدُّ أيْ: مُشْبِهِينَ الَّذِي اسْتَهْوَتْهُ، أوْ عَلى المَصْدَرِ أيْ رَدًّا مِثْلَ رَدِّ الَّذِي اسْتَهْوَتْهُ .﴿فِي الأرْضِ حَيْرانَ﴾ مُتَحَيِّرًا ضالًّا عَنِ الطَّرِيقِ .﴿لَهُ أصْحابٌ﴾ لِهَذا المُسْتَهْوى رُفْقَةٌ. ﴿يَدْعُونَهُ إلى الهُدى﴾ إلى أنْ يَهْدُوهُ الطَّرِيقَ المُسْتَقِيمَ، أوْ إلى الطَّرِيقِ المُسْتَقِيمِ وسَمّاهُ هُدًى تَسْمِيَةً لِلْمَفْعُولِ بِالمَصْدَرِ .﴿ائْتِنا﴾ يَقُولُونَ لَهُ ائْتِنا .﴿قُلْ إنَّ هُدى اللَّهِ﴾ الَّذِي هو الإسْلامُ .﴿هُوَ الهُدى﴾ وحْدَهُ وما عَداهُ ضَلالٌ .﴿**وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾ من جملة المقول عطف على إن هدى الله[17]، **واللام لتعليل الأمر أي أمرنا بذلك لنسلم**. وقيل هي بمعنى الباء وقيل هي زائدة))[18].

3. **شرح كلام القاضي البيضاوي:** أمر الله جلا وعلا نبيه محمد صلى الله عليه وسلم أن يبلغ الدعوة الحاسمة الفاصلة أي قل لهم أيها النبي الكريم إلى الكفار أينما كانوا وعلى رأسهم كفار مكة على وجه التوبيخ والتقرير لهم، أن إلهكم الذي تدعونه وتعبدون من دون الله لا يصح أن يعبد أبداً إذ لا يملك أي شيء نفعا ولا ضرا، أي لا يملك القدرة ولا يستحق أن يعبد بوجه من الوجوة ولم يتصف بصفة إله، نظيره قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[19] وبالتالي لا يصح لنا أبداً أن نرجع إلي الشرك والكفر بعد الإسلام والتوحيد والعلم به[20]، وبعد ما تبينا الرشد من الغي، فيكون مثلنا مثل الذي غررت به الشياطين وأضلته في الأرض فصار

---

[16] أخرجه الطبري في تفسيره 329/9. وابن أبي حاتم 1312/4 بسند جيد. والواحدي في ((التفسير البسيط)) تفسير سورة الأنعام، الآية:71. 224/8. وذكره السيوطي في ((الدر المنثور)) 93/6. كذا في تفسير القرآن العظيم.

[17] أي أن قوله تعالي: ﴿**وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾ معطوف علي قوله تعالي: ﴿**إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ**﴾ / وإن كان المعطوف عليه جملة إسمية مؤكدة بأن والمعطوف جملة فعلية فيه نكتة لطيفة ينظر: حاشية القونوي على تفسير البيضاوي جـ 8/ 156

[18] ((أنوار التنزيل وأسرار التأويل)) تفسير سورة الأنعام، الآية:71. وسبقه به صاحب الكشاف 363/2، وأبو البقاء في التبيان 147/1.

[19] سورة المائدة الآية: 76

[20] حاشية القونوي على تفسير البيضاوي 8/ 154

في حيرة لا يهتدي معها إلى الصراط المستقيم أي لا يحقق المطلوب الذي يقصد إليه، وهذا موقف جليل للمؤمن تجاه الفاسد والمفسد وينبغي له مع أصحاب الحق دائما وإن قل وفتن مع ذلك لم يأثره أبداً وهذا شأن المؤمن لأنه مع الرب القيو الرحيم بعباده، وبجانب أخر المؤمن يحاول تخليص الفاسد والمفسد من أعمالهم قائلا: إرجع إلي الدين الإسلام[21] هو الطريق السوي إلي الله مصيره وغايته وأمرنا بذلك منذ البداية، ولا تستجب لدعاة جهنم فإنه يهدي إلى الجحيم، والله أعلم.

4. اعتراض السيوطي عليه.

قال الإمام جلال الدين السيوطي في حاشيته على القاضي البيضاوي: ((قوله: (واللام لتعليل الأمر) تابع في ذلك صاحب الكشاف. وقال ابن المنير: هذا منه بناءً على أن الأمر تلزمه الإرادة، وأما أهل السنة فيرون في هذه اللام وفي قوله: ﴿**إلا ليعبدوا**﴾[22] إن كان تعليلاً أنَّهم بإزاحة العلل عوملوا معاملة من أريد منهم ذلك وإن لم تكن الطاعة مرادة اهـ))[23].

5. تعليق ودراسة.

العنوان في هذه القضية هو بيان كون اللام في ﴿**لِنُسْلِمَ**﴾ من قوله تعالى: ﴿**قُلْ أَنَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾[24]

وذكر القاضي البيضاوي أن اللام في قوله تعالى: ﴿**وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾ على ثلاثة أوجه: الوجه الأول وهو أجودها عنده أنها للتعليل والمفعول محذوف وهذا معنى قول أبي حيان مفعول أمرنا الثاني محذوف تقديره: أمرنا بالإخلاص لكي ننقاد ونستسلم لرب العالمين[25]. والوجه الثاني وقيل هي بمعنى الباء، أي أمرنا بأن نسلم. والوجه الثالث قيل اللام زائدة في المفعول تقديره: أمرنا أن نسلم وعلى هذين الاحتمالين الأخيرين لا حذف في الكلام بل المأمور به مذكور. وتعقّبه السيوطي من أن اللام للتعليل تابع في ذلك الزمخشري بناء على مذهبه الاعتزالي على أن الأمر هو الإرادة أو من لوازمه إرادة المأمور به، وعند أهل السنة يفرق بين الإرادة والأمر[26]. وأن اللام عند

---

[21] ينظر: حاشية محي الدين شيخ زاده 4/ 70

[22] من سورة البينة، من الآية:5.

[23] ((نواهد الأبكار وشوارد الأفكار)) حاشية التفسير سورة الأنعام، الآية:71. لوحة رقم 62.

[24] سورة الأنعام، الآية: 71.

[25] ((حاشية الشهاب على البيضاوي)) 82/4. وينظر أيضاً: ((روح المعانى)) 189/8. و((المحرر الوجيز)) 308/2. و((التبيان في تفسير القرآن)) 216/4.

[26] ((جوهرة التوحيد)) ص،124. أن معنى الإرادة يختلف مع معنى الأمر، الإرادة الإلهية هي الصفة التي تختار للمخلوق مجموعة الصفات التي سيكون عليها، الإرادة مهمتها الإختيار ما سيكون عليه المخلوق. وأن الأمر طلب حصول الفعل.

أهل السنة تسمى لام العاقبة ولا تسمى لام التعليل[27] وأن اللام في هذه الآية مثل اللام في قوله تعالى: ﴿**وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون**﴾[28] تسمى اللام العاقبة ولا تسمى اللام التعليل فليست عبادة الإنس والجن هي التى دفعت الله تعالى إلى خلقهم، لأن هذا يلزم منه أن الله تعالى محتاج إليهم لكي يعبدوه وهذا باطل بالنقل والعقل.

ذكر علماء التفسير في هذه اللام عدة تخريجات[29]:

الأول: أن هذه اللامَ بعد الإرادة والأمر وشبهِهما متعلقة بمحذوف على أنه خبر للمبتدأ وذلك المبتدأ هو مصدر من ذلك الفعل المتقدم، فإذا قلت: أردْتَ لتقوم، وأمرت زيداً ليذهب كان التقدير: الإرادة للقيام والأمر للذهاب، وهو مذهب سيبويه[30] ونقله أبو حيان وتعقّبه السمين أنه ضعيف.

الثاني: لتعليل الأمر قال به الزمخشري[31] وتابعه أبو السعود[32] والآلوسي[33] والمعنى أمرنا وقيل لنا: أسلموا لأجل أن نسلم، والغرض من دخولها إفادة الاستقبال على وجه أوثق، إذ لا يتعلق الأمر والإرادة إلا بمستقبل، ونسلم فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعدها. قال الشهاب الخفاجي[34] معلقاً على كلام الزمخشري: ((والتحقيق أنّ حقه أن يعدّى بالباء فلما عدل عن ذلك حمل على أنه لام التعليل، وتقديره: أمرنا بأن نسلم للإسلام لا لغرض آخر فأفاد مبالغة في الطلب من وجهين انتهى، وهو محل تأمّل وقيل إن الإشارة للإسلام ولا غبار في تعليل الأمر بالإسلام بنفس الإسلام لأن مآله أنه طلب النفع)).

الثالث: هي زائدة في المفعول أي الآتية بعد فعل متعدّ وهو رأي ابن هشام[35]، وهو الوجه الثالث عند البيضاوي. أي أمرنا أن نسلم على حذف الباء، كذا قال السيوطي

---

[27] الفرق بين اللام العاقبة واللام التعليل واللام الزائدة: أن اللام التعليل (وهي أيضاً لام السببية ولام كي) يكون ما قبلها علة (المراد بالعلة أمر يؤدي إلى آخر) لحصول ما بعدها في الوجود. أن اللام العاقبة وهي تسمية البصريين (تسمي اللام الصيرورة عند الكوفيين، وبعض النحاة يطلق عليها: لام المآل) فإن ما قبلها ليس علة لحصول ما بعدها، ولكنه يحدث بعده إتفاقاً. أن اللام الزائدة فهي الواقعة بعد فعل متعد، فائدتها توكيد تعديته إلى مدخول اللام. ينظر: ابن هشام ((سبيل الهدى على شرح قطر الندى وبل الصدى)) ص125. مكتبة دار الفجر، ط،3، 2001. و((المغني)) ص 179. و((اللامات دراسة نحوية شاملة)) ص 95. و((البيان)) 229/2.

[28] سورة الذاريات، الآية:56.

[29] ينظر: ((الدر المصون)) 686/4. و((البحر المحيط)) 163/4. و((حاشية الشهاب على البيضاوي)) 82/4. و((ارتشاف الضرب))402/2. و((إرشاد العقل السليم)) 70/3. و((روح المعانى)) 189/8. و((الفتوحات الإلهية)) 50/2. و((التحرير والتنوير)) 7/ 304. و((المغني)) ص 180، 181. و((التبيان)) 147/1.

[30] والخليل ومن تابعهما، ينظر: ((المغني)) ص 179.

[31] ((الكشاف)) تفسير سورة الأنعام، الآية:71. 363/2.

[32] ((إرشاد العقل السليم)) تفسير سورة الأنعام، الآية:71. 70/3.

[33] ((روح المعانى)) 189/8.

[34] ((حاشية الشهاب على البيضاوي)) حاشية تفسير سورة الأنعام، الآية:71. 82/4.

[35] ابن هشام ((شرح شذور الذهب)) ص 317، دار الطلائع،2009م. و((المغني)) ص 180، 181.

في ((الإتقان))[36]:- ((والتأكيد وهي الزائدة أو المقوية للعامل الضعيف لفرعية أو تأخير نحو﴿**وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾)).

الرابع: هي بمعنى الباء[37]، أي أمرنا بأن نسلم وهو الوجه الثاني عند البيضاوي وكذا أيضا في تفسير الجلالين[38]. تعقّبه أبو حيان أن مجيء اللام بمعنى الباء قول غريب لا تعرفه النحاة[39].

الخامس: أنها لام كي أجريت مجرى أن[40]، بمعنى أن اللام حرف مصدري فكأنه قيل: وأمرنا أن نسلم قال به الكسائي والفراء زعما أن لام كي تقع في موضع أن في أردت وأمرت، قال تعالى: ﴿**يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**﴾[41] و﴿ **يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ**﴾[42] أي أن يطفئوا، ورد ذلك عليهما أبو إسحاق[43]. قال الشهاب الخفاجي[44]: ((هذا الرأى ردّه الزجاج وارتضاه صاحب الانتصاف)).

مما سبق يتضح لنا أن تعقيب السيوطي ليس في محله إذ ليس في كلام البيضاوي ما يشعر بتساوي الأمر والإرادة حتى يقال إن البيضاوي تابع الزمخشري في ذلك فلا يقال إنه تعليل الإسلام بالإسلام لأن المراد بالإسلام هو الانقياد بالمعنى اللغوي وبالأول الدين الإسلامى وهو ما جاء به النبي (ε)[45]. وقال الشهاب الخفاجي: ((وليس هذا ما وقع في الكشاف حتى يقال إنه مبني على الاعتزال من تساوي الأمر والإرادة وأن المصنف رحمه الله تابعه غفلة منه كما توهم وهذا غفلة عن مراده وعن إنّ ما أورده في الانتصاف ليس مسلما ولذا لم يعرّج عليه من الشراح غير الطيبي))[46]. والله أعلم بالصواب.

الموضوع الثاني نقد السيوطي بيان كون اللام في (لبلد) للزمخشري في تفسير قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ

---

[36] السيوطي ((الإتقان في علوم القرآن)) ص364. في معرفة معاني الأدوات التي يحتاج إليها المفسر: اللام، مؤسسة الرسالة ناشرون، ط1، 1429هـ-2008م.

[37] واقتصر الشيخ اسماعيل حقى البروسوي على هذا الوجه، 525/3.

[38] تفسير الجلالين، وقال الصاوي: قوله: أمرنا لنسلم أي أمرنا الله بأن نسلم ...23/2

[39] ينظر: ((روح المعانى)) تفسير سورة الأنعام، الآية:71. 189/8.

[40] ذكره الطبري في تفسيره 333/9: وقيل:"وأمرنا لنسلم"، بمعنى: وأمرنا كي نسلم، وأن نسلم لرب العالمين. والقرطبي في الجامع لأحكان القرآن من سورة الأنعام الآية: 71. والبغوي في معالم التنزيل وإن الجوزي في زادالمسير

[41] من سورة النساء، من الآية: 26.

[42] من سورة الصف، من الآية: 8.

[43] ابن سيده ((إعراب القرآن)) سورة الأنعام، الآية:71. 34/4. وينظر أيضاً: ((حاشية الشهاب)) 72/4.

[44] المصدر السابق.

[45] ينظر: ((حاشية القونوي على البيضاوي)) حاشية تفسير سورة الأنعام، الآية:71. 157/8.

[46] ((حاشية الشهاب الخفاجي على البيضاوي)) حاشية التفسير سورة الأنعام، الآية:71. 82/4.

سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[47].

1. تفسير موجز للنص الكريم

قوله عز وجل: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ أي يرسل مبشرات بنزول الغيث المستتبع لمنفعة الخلق، قال أبو حيان: ((ومعنى بين يدي رحمته أي أمام نعمته وهو المطر الذي هو من أجلّ النعم وأحسنها أثراً على الإنسان))[48]. ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ أي حتى إذا حملت الرياح سحاباً مثقلاً بالماء سقنا السحاب إلى أرض ميتة مجدبة لا نبات فيها ﴿فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ أي أنزلنا في ذلك البلد الميت الماء فأخرجنا بذلك الماء من كل أنواع الثمرات ﴿كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ قال ابن كثير: ((وهذا المعنى كثير في القرآن يضرب الله المثل ليوم القيامة بإحياء الأرض بعد موتها ولهذا قال ﴿كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾))[49].

2. عرض كلام البيضاوي في ((أنوار التنزيل وأسرار التأويل))

قال البيضاوي: (((﴿سُقْنَاهُ﴾ أي السحاب وإفراد الضمير باعتبار اللفظ. ﴿لِبَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ لأجله أو لإحيائه أو لسقيه))[50].

3. تعقيب السيوطي عليه.

قال السيوطي: ((قوله: ﴿لِبَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ لأجله) قال أبو حيان: جعل اللام لام العلة، ولا يظهر، وفرق بين قولك: سقت لك مالاً، وسقت لأجلك مالاً، فإن الأول معناه: أوصلته لك وأبلغتكه، والثاني لا يلزم منه وصوله إليه، بل قد يكون الذي وصل له المال غير الذي علل به السوق، ألا ترى إلى صحة قول القائل: لأجل زيد سقت لك مالا))[51].

4. تعليق ودراسة.

جعل البيضاوي وتابعه أبو السعود[52] اللام في قوله تعالى: ﴿لِبَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ لام للتعليل أي لمنفعته. وتعقّبه السيوطي نقلا عن كلام أبي حيان حيث إنه جعل اللام في ﴿لِبَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ لام التبليغ. ويحسن بنا أن نعرّف بـ (لام التبليغ) هذه.

---

[47] سورة الأعراف، الآية:57.
[48] ((البحر المحيط)) تفسير سورة الأعراف، الآية:57. 320/4.
[49] ((تفسير القرآن العظيم)) تفسير سورة الأعراف، الآية:57. 473/3.
[50] ((أنوار التنزيل وأسرار التأويل)) تفسير سورة الأعراف، الآية:56.
[51] ((نواهد الأبكار وشوارد الأفكار)) حاشية تفسير سورة الأعراف، الآية:57. لوحة رقم 87.
[52] ((إرشاد العقل السليم)) 257/2.

يقول ابن هشام: ((لام التبليغ هي الجارة لاسم السامع لقول أو ما في معناه، نحو (قلت له) و(أذنت له) و(فسرت له)[53])). قال الدسوقي: ((الجارة لاسم السامع أي الجارة لما دل على السامع ولو ضميراً))[54].

وإذا كان الأمركذلك فاللام في قوله تعالى: ﴿لِبَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ ليست للتبليغ، لأن ﴿سُقْنَاهُ﴾ فعل وليس قولا ولا هو في معنى القول ولأن الاسم المجرور بعد اللام وهو (بلد) لا يسمع. بخلاف المثال الذي نظّر به أبو حيان وهو قوله: (قلت لك) فاللام فيه للتبليغ لصدق التعريف السابق عليها.

ولم أجد – فيما اطلعت عليه- أحداً قال بأن اللام في الآية التي تقدمت للتبليغ.

وإنما اختلفوا في هذه اللام على قولين:

القول الأول: أن اللام بمعنى إلى، يقال: ساقه لبلد كذا وإلى بلد كذا. قال به الطوسي[55]، والقيسي[56]، وابن مالك[57]، وابن عقيل[58]، والفخر الرازي[59]، والخازن[60]، والطبرسي[61] وغيرهم.

القول الثاني: أن اللام للتعليل، أي سقناه لأجل بلد أو لأجل إحيائه، قال به الطبري[62]، والزمخشري[63]، والعكبري[64]، والسيوطي[65]، والشيخ اسماعيل حقى وغيرهم[66].

وأجاز الهروي[67]، والسفاقسي[68]، والواحدي[69]، والآلوسي[70]، القولين دون الترجيح لأحدهما. وذكر الزركشي[71] القولين ورجّح كون اللام للتعليل قال: (((﴿سُقْنَاهُ

---

[53] ((مغني اللبيب)) ص،179.
[54] الدسوقي ((حاشية الدسوقي على المغني)) 225/1. مكتبة المشهد الحسيني، القاهرة.
[55] ينظر: بن الحسن الطوسي ((التبيان في تفسير القرآن)) تفسير سورة الأعراف، الآية:57. مطبعة النعمان، النجف، 1385هـ -1966م.
[56] ((الهداية الى بلوغ النهاية)) 2411/4.
[57] ينظر: ((شرح التسهيل)) 147/3.
[58] ينظر: ابن عقيل ((المساعد على تسهيل الفوائد)) 258/2. مركز البحث العلمي وإحياء التراث، جامعة أم القرى بمكة. 1400هـ - 1980م.
[59] ينظر: ((مفاتيح الغيب)) تفسير سورة الأعراف، الآية: 57. 147/14.
[60] ينظر: ((لباب التأويل)) تفسير سورة الأعراف، الآية:57. 105/2.
[61] ينظر: ((مجمع البيان في تفسير القرآن)) تفسير سورة الأعراف، الآية:57. 207/4.
[62] ينظر: ((جامع البيان عن تأويل آي القرآن)) تفسير سورة الأعراف، الآية:57. 254/10.
[63] ينظر: ((الكشاف)) تفسير سورة الأعراف، الآية:57. 542/2.
[64] ينظر: ((التبيان في إعراب القرآن)) 164/2.
[65] ينظر: ((تفسير الجلالين)) تفسير سورة الأعراف، الآية:57. ص 157.
[66] ينظر: ((تفسير روح البيان)) تفسير سورة الأعراف، الآية:57. 180/3.
[67] ينظر: ((اللامات)) ص41. مكتبة الفلاح، الكويت. ط،1. 1400هـ - 1980م.
[68] ينظر: ((المجيد في إعراب القرآن المجيد)) 219/2.
[69] ينظر: ((التفسير البسيط)) تفسير سورة الأعراف، الآية:57. 190/9.
[70] ينظر: ((روح المعاني)) تفسير سورة الأعراف، الآية:57. 146/8.
[71] ينظر: ((البرهان في علوم القرآن))208/4.

لِبَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ أي لأجل بلد ميت، بدليل: ﴿فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ﴾ هذا قول الزمخشري وهو أولى من قول غيره إنها بمعنى إلى)).

يظهر من كلام أبي حيان الذي نقله السيوطي أن أبا حيان توسع في استعمال لفظ التبليغ وأن مقصده بالتبليغ بلوغ انتهاء الغاية وهو معنى إلى ويكون كذلك للام، بدليل قول أبي حيان في نصه السابق: (أوصلته لك وأبلغتكه). وبهذا الفهم يكون قول أبي حيان أن اللام هنا بمعنى إلى موافقاً لما قاله في ((ارتشاف الضرب))[72].

مما سبق أميل إلى قول من جعل اللام في قوله تعالى: ﴿لِبَلَدٍ مَيِّتٍ﴾[73] بمعنى إلى بدليل قوله تعالى في آية أخرى: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ النُّشُورُ﴾[74]. وقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾[75].

الخلاصة

فهذا ما وفقنى الله- تعالى- إلى دراسته من توجيهات الحافظ جلال الدين السيوطي على القاضي البيضاوي في حاشيته المسماه: ((نواهد الأبكار وشوارد الأفكار))، ويمكن الإشارة في هذه الخاتمة إلى أهم النتائج التى توصل إليها البحث، وهى:

- كشف النقاب عن العلامة السيوطي ذو شخصية علمية متمكنة فهو على اطلاع واسع بحواش الكشاف والبيضاوي إضافةً إلى مئات كتب في مختلفة الفنون الشرعية واللغوية، وهو في حاشيته ((نواهد الأبكار وشوارد الأفكار)) يورد أقوالهم تارة، مستشهداً بها، وتارة للرد على البيضاوي.
- ظهر من خلال البحث أن الأسلوب الذي اعتمده السيوطي في توجيهاته على البيضاوي ينزع إلى السهولة وطرح التكلف، والبعد عن الجدل المنطقي المغالى فيه وأحياناً كان السيوطي شديدا في نقده للبيضاوي.
- نجد أن السيوطي في بعض التعقيبات قد أجاد في عرضها، والإلمام بها، وناقش فيها البيضاوي وبيّن خطأ ما وقع فيه بالحجج والبراهين.

ثبت من المراجع والمصادر

[72] ينظر: ((ارتشاف الضرب)) 434/2. يعني اللام بمعنى انتهاء الغاية.
[73] وفي هذه اللام دلالة على العناية الربانية بذلك البلد فلذلك عدل عن تعدية سقناه بحرف إلى.
[74] سورة فاطر، الآية:9.
[75] سورة السجدة، الآية:27.

- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم: أبو السعود محمد بن محمد العمادي (ت 982 هـ). تحقيق الشيخ محمد صبحي حسن حلاق. دار الفكر بيروت. ط 1، 1421 هـ = 2001 م.
- الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال: احمد بن محمد ابن المنير الاسكندري المالكي (ت683هـ). مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي. مصر. 1385هـ=1966م.
- أنوارالتنزيل وأسرارالتأويل المعروف بـ (تفسير البيضاوي): ناصر الدين أبي سعيد عبدالله ابن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت685هـ).
- بحر العلوم: أبو الليث السمرقندي (ت375هـ). تحقيق وتعليق الشيخ عادل احمد، وعلي محمد وزكريا عبد المجيد. دار الكتب العلمية. بيروت. ط1. 1413هـ=1993م.
- البحر المحيط: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت745هـ). دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ عادل احمد، وعلي محمد. دار الكتب العلمية. لبنان. بيروت. ط1، 1413هـ=1993م.
- تفسير الجلالين بهامش القرآن الكريم: الإمام جلال الدين محمد بن أحمد المحلى(ت846هـ)، والإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ). دار ابن كثير. بيروت. ط2، 1422هـ.
- تفسير روح البيان: الشيخ اسماعيل حقي البروسوي. مطبعة عثمانية درسعادت. 1330هـ.
- التفسير المبين: الدكتور عبد الرحمن بن حسن النفيسة. الدار التدمرية الرياض. 1429هـ.
- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي. دار الفكر. دمشق. ط10، 1430هـ= 2009م.
- تفسير الهداية إلى بلوغ النهاية: أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت437هـ). جامعة الشارقة. ط1، 1429هـ=2008م.
- التفسير الوسيط: سيد طنطاوي (ت1431هـ). دار السعادة. ط4، 1408هـ=1987م.
- التفسير الوسيط للقرآن الكريم: لجنة من العلماء، المطابع الأميرية. ط3. 1413هـ=1992م.
- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (ت68هـ): أبو طاهر الفيروز ابادى (ت817هـ). دار الكتب العلمية. 1412هـ - 1992م.
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت1376هـ). تصحيح وضبط الشيخ محمد الزهري النجار. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. الرياض. ط1، 1420هـ=1999م.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت310هـ).

- جامع البيان في تفسير القرآن: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الإيجي الشيرازي الشافعي (ت905هـ). تحقيق الدكتور عبد الحميد الهنداوي. دار الكتب العلمية. بيروت. ط1، 1424هـ =2004م.
- حاشية الشهاب على تفسير البيضاوى، المسماة: (عناية القاضى وكفاية الراضى على تفسير البيضاوى): أحمد بن محمد الخفاجي (ت1069). دار صادر. بيروت.
- حاشية العلامة الصاوي على تفسير الجلالين: احمد بن محمد الصاوي المالكى (ت1241هـ). دارإحياء الكتب العربية. مصر.
- حاشية القونوي على تفسير البيضاوي: عصام الدين إسماعيل بن محمد الحنفي (ت1195هـ). ومعه حاشية ابن التمجيد: مصلح الدين مصطفى بن إبراهيم الرومي الحنفي (ت880هـ). ضبط وتصحيح عبد الله محمود محمد عمر. دار الكتب العلمية. بيروت. ط1، 1422هـ=2001م.
- حاشية الكازروني على تفسير البيضاوي. مطبوعة بهامش تفسير البيضاوي: أبو الفضل القرشي الصديقي الخطيب. دار الكتب العربية الكبرى.
- حاشية محي الدين شيخ زاده على تفسير البيضاوى: محمد بن مصلح الدين مصطفى القوجوي الحنفي (ت951هـ). ضبط وتصحيح محمد عبد القادر شاهين. دار الكتب العلمية. بيروت. ط1، 1419هـ=1999م.
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت911هـ). تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي. مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية. ط1، 1424هـ=2003م.
- درج الدرر في تفسير الآي والسور: عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت471هـ). تحقيق وليد بن أحمد صالح الحسين وإياد عبد اللطيف. سلسلة إصدارات الحكمة، بريطانيا. ط1، 1429هـ=2008م.